

فضل القرآن وتفاضل سوره وآياته - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه. موضوع هذه الجلسة والتنبيه والتذكير بفضل القرآن وتفاضل سوره وآياته القرآن كله فاضل لانه كلام رب العالمين. ولانه اعظم واشرف كتاب انزل من السماء - [00:00:00](#) كما تقدمت الاشارة الى هذا ببعض الايات. وقد نوه الله بذلك في ايات كثيرة. فكم في من السور تتع بالتنويه بالقرآن. تلك ايات الكتاب الحكيم. كتاب احكمت آياته ثم فصلت. تنزيل من الرحمن الرحيم. تنزيل - [00:00:30](#) كتابي من الله العزيز الحكيم. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. الى غير ذلك من الايات وفي هذا حد على تعظيم القرآن والعناية به علما وعملا. علما بحفظه بتدبره وبمعرفة تفسيره وعملا بما فيه من الاحكام من الاوامر والنواهي - [00:00:50](#) والحرام ومن تعظيم حفظه وحفظه حفظ حفظ هو فرض كفاية. وحفظ وحفظ هو فرض عين فالقرآن كله حفظ جميعه فرض الكفاية على الامة. بمعنى انه يجب على الامة ان يكون فيها من يعفو - [00:01:20](#) احفظوا القرآن كاملا اما من واحد او من جماعة. يجب على الامة ان يكون فيها من يحفظه كاملة. وقد ضمن الله حفظ القرآن. ولهذا هيا الله في هذه الامة من يعتني - [00:01:50](#) ويوجد الحلق لتحفيظ القرآن للصغار والكبار. وهذا من من تحقيق وعد الله في حفظ كتابه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فهذا القرآن قد انزل منذ اكثر من الف - [00:02:10](#) واربعمائة سنة. والان هو محفوظ في صدور الذين اتوا العلم في صدور الحافظين من من هذه الامة من من الشباب الناشئين ومن الشباب البالغين ومن الكبار كل بحسب ما اتاه الله من هذا الفضل العظيم. والمسألة والنوع الثاني حفظها حفظ آ - [00:02:30](#) واجب عيني بمعنى انه يجب على كل مسلم ومسلمة حفظه. الا وهو سورة الفاتحة. فسورة الفاتحة يجب حفظه على كل مسلم ومسلمة. لانها من اركان الصلاة بل سماها الله في الحديث القدسي - [00:03:00](#) الله الصلاة. قال سبحانه وتعالى فيما رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم - [00:03:20](#) قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي فاذا قال اياك كاعبد واياك نستعين قال الله هذا بين بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. فاذا قال اهدنا - [00:03:40](#) صراط مستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله هذا عبدي ولعبي ما سأل. فسورة الفاتحة هي اعظم سورة وافضل سورة من سور القرآن وكما قلت ان القرآن يتفاضل آياته سوره. فمن - [00:04:00](#) ذلك سورة الفاتحة صعب في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه على اخبرك بافضل سورة في كتاب الله هي الحمد لله رب العالمين وهي السبع المتاني. وقد - [00:04:30](#) فسرت الآية ولقد اتيناك سبعا من المثاني بسورة الفاتحة. لانها سبع ايات فامتن الله على نبيه بان انزلها عليه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم. لانها اعظم سورة وافضل سورة في كتاب الله - [00:04:50](#) ولهذا كانت ركنا في الصلاة لا تصح الصلاة بدونها لقوله عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهي محفوظة اذا لكل

مسلم ومسلمة محفوظة. فينبغي لكل لمن لكل مسلم ان يتدبر - 00:05:20

طبعاً هذه الايات لا يزرع ايات. الاية الاولى حمد لرب العالمين وفيها اسمان من اسماء الله الحمد لله رب العالمين. اسمان الاول

الله اه وهو الاسم الجامع لجميع معاني اسمائه وصفاته. الله ومعناه الاله الله معناه - 00:05:50

اه الاله وهو سبحانه وتعالى الاله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه. والاسم الثاني رب العالمين هو رب العالمين. رب جميع

المخلوقات. رب الجن والانس والملائكة وسائر العوالم. هو فخالقهم ومالكهم ومدبر امرهم. فمن اسمائه تعالى رب العالمين وكثيراً ما

يثنى الله على نفسه - 00:06:20

والحمد لله رب العالمين. فله الحمد كله له قل الحمد كله ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء بعد الرحمن ان الرحيم

هي الاية الثانية وفيها اسمان من اسمائه الحسنى. وهما متضمنان لصفة الرحمة فهو - 00:06:50

وهو الرحيم والرحمة صفته. فهو لم يزل موصوف بالرحمة وهو الرحيم بعباده عامة والرحيم بالمؤمنين خاصة. وكان بالمؤمنين رحيماً

ان الله بالناس لرؤوف رحيم. قال كثير من اهل العلم ان الرحمن - 00:07:20

يدل على الرحمة العامة. والرحيم يدل على الرحمة الخاصة بالمؤمنين. ولكن كل منهما يدل على اثبات صفة الرحمة لله تعالى. ولهذا

قال في الحديث القدسي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي لانه مدحه اولاً ثم مدحه ثانياً فهذه فهذه - 00:07:50

تثنية ادنى فالثناء هو المدح مرة بعد مرة. وقال في الاية الثالثة ما لك يوم قال الله في الحديث القدسي مجدني عبدي. لان لان هذا

الاسم يدل على المجد والعلو - 00:08:20

وعلو القدر وسعة الملك مالك يوم الدين. وقل يا ملك يوم الدين فهو مالك وهو الملك. ويوم الدين هو اسم من اسماء القيامة. والدين

معناه الجزاء معناه الجزاء فهو مالك يوم الجزاء. فله التدبير ولا ولا ملك لغيره في ذلك اليوم. اما - 00:08:40

كف فيها من اعطي شيئاً من الموت. الدنيا فيها ملوك. الله تعالى اتاهم لما الساعة من الحكمة يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن

يشاء. اما يوم القيامة فليس هناك غيره هو الملك وحده - 00:09:10

لم يعطى احد شيء من الملك في ذلك اليوم. ولهذا اذا اخذ الله السماوات والارض بيديه يوم القيامة يقول انا الملك اين ملوك الارض؟

اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ليس هناك احد منهم - 00:09:30

اما الاية الرابعة فهي قوله تعالى اذ اياك نعبد واياك نستعين. وهي مشتملة على التوحيد. توحيد الربوبية وتوحيد العبادة. اياك نعبد

اياك الى لا نعبد غيرك وهذا هو معنى لا اله الا الله. لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله. فمعنى اياك - 00:09:50

فنعبد اي لا نعبد الا انت. الا اياك انت معبودنا. فالمسلم يقر لله بالتوحيد وبالعبادة وباخلاص العبادة اياك نعبد. واياك نستعين اي لا

نستعين بغيرك. قال العلماء ان ان هذه الاية اشتملت على الوسيلة والغاية. الغاية العظمى هي عبادة الله - 00:10:20

والوسيلة هي الاستعانة بالله. فالشطر الاول من الاية يدل على توحيد العبادة اياك العبد والشطر الثاني يدل على توحيد الربوبية لان

من له الملك وبيده الملك وبيده الخير هو المستعان سبحانه وتعالى. انما يستعان بمن يملك الاعانة ويملك الاسباب. ويعطي -

00:10:50

الله سبحانه وتعالى واهم واعظم ما يستعين به العبد ربه على ما يقربه اليه. فعلى فعلى العبد ان يستعين يستعين بالله في كل امورك

كما اوصى النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس في قوله اذا سألت اذا استعنت فاستعن بالله. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت

فاستعن بالله - 00:11:20

قال فالله تعالى هو المستعان وحده. لا يستعان بغيره وخير ما يستعين به العبد ربه هو عبادته تعالى ولهذا جمع الله بين الامرين في

هذه الاية الرابعة. اياك نعبد واياك نستعين. ثم ختمت السورة بهذه بثلاث - 00:11:50

ايات اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم. ولا الضالين فالاية الخامسة متضمنة للاستهداء اي

طلب الهداية الى الصراط المستقيم. وهذا اعلى المطالب ولهذا هذا الدعاء هو افضل دعاء والانس الى الله احوج من كل دعاء -

00:12:20

اهدنا الصراط المستقيم. والصراط المستقيم هو دين الاسلام الذي شرعه الله لعباده وبعث به رسله وهو الصراط المنعم عليهم بالعبادة. من من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. هو طريقهم فالصراط المستقيم هو طريق انبياء الله واوليائه. والهداية اليه هي - 00:12:50

اعظم النعم على العبد الهداية اليه والتبعت عليه اعظم نعمة ينعم الله بها على العبد. ولهذا قال صراط الذين انعمت عليهم وهو خلاف صراط الفريق الاخر المغضوب عليهم والضالين وجاء في الحديث المغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى - 00:13:20 وصراط الله والصراط المستقيم هو الصراط اولياء الله وانبيائه وقياد خلقه وهو اما صراط المغضوب عليهم فهو ضد ذلك. هو سبيل الغضب وهو سبيل الضلال. فالمسلم في هذا الدعاء الذي علمنا الله اياه يطلب الهداية الى الصراط القوي المستقيم الموصل الى رضوان الله ومغفرته - 00:13:50

وفي المعنى انه يستعيز بالله من صراط المغضوب عليهم والضالين هذا شرع بعد قراءة الفاتحة ان يطول القارئ والسمع امين. اي اللهم استجب. اللهم استجب هذا الدعاء فينبغي للمسلم ان يتدبر هذه السورة - 00:14:20 فيتقطع لما تدل عليه ولما فيها من المعاني الجليلة العظيمة الذي اذا فقه واستقام عليها نال الخير الكثير وفاز في اليوم العظيم نسأل الله تعالى ان يلهمنا رشدنا وان يعلمنا كتابه وان يؤتينا فهما فيه وان يجعله حجة لنا لا حجة - 00:14:50 علينا وعلى الله وسلم وبارك عليه - 00:15:20